ISSN Online: 2709-071X
DOI: 10.33193/JEAHS.7.2021.186
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (7) September 2021
العدد (7) سبتمبر 2021

موقف عقيدة الإسلام من العنصرية والتعصب

د. نعمان نافع عبيد الكبيسي
قسم علوم القرآن
الجامعة العراقية
العراق

الملخص

يشهد العالم المعاصر اليوم في ظل التطور الحضاري وانفتاح الفضاء، تزاوج الأفكار وتلاقح العقائد الإنسانية على اختلاف توجهاتها، ولذلك تتعالى الأصوات المطالبة بضرورة احترام الإنسان وصيانة كرامته على اختلاف الجنس واللون والدين، مما كان له الأثر على الوقع الإسلامي.

فيسعى البحث إلى دراسة الواقع الإيماني للمسلمين، وبيان الخطوط العريضة لعقيدة المسلمين والتي تعتبر من الثوابت في ظل التطور الذي تشهده الإنسانية، فيما يتعلق برفض العنصرية والتمييز والكراهية.

وقد توصل البحث إلى عدة نتائج من أبرزها: فاعلية المعتقدات الإسلامية في مكافحة العنصرية والتعصب، من خلال مجموعة من الأدوات الإيمانية المتمثلة بوحدة الأصل والخلق الإنساني، ووحدانية الخالق، والتقوى هي ميزان التفاضل، والأخوة هي الرابطة بين المسلمين، وعلى هذا فإن العقيدة الإسلامية الصحيحة تكفل بمكافحة التمييز والعنصرية، لتحقيق التطور الإنساني والاستقرار الاقتصادي والمجتمعي.

الكلمات المفتاحية: العقيدة، العنصرية، التعصب.

ISSN Online: 2709-071X
DOI: 10.33193/JEAHS.7.2021.186
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (7) September 2021
العدد (7) سبتمبر 2021

The Position of the Islamic Faith on Racism and Intolerance

Dr. Numan Nafeh Obaid Al Kubaisi
Department of Quranic Sciences
Iraqi University
Iraq

ABSTRACT

Today, in the light of civilized development and the openness of space, the contemporary world witnesses the intermarriage of ideas and the cross-fertilization of human beliefs of different orientations. Therefore, voices are calling for the necessity of respecting the human being and preserving his dignity regardless of gender, color and religion, which has had an impact on the Islamic impact.

The research seeks to study the faith reality of Muslims, and to clarify the broad lines of the Muslim faith, which is considered one of the constants in light of the development witnessed by humanity, with regard to the rejection of racism, discrimination and hatred

The research reached several results, the most important of which are: the effectiveness of Islamic beliefs in combating racism and intolerance, through a set of faith tools represented by the unity of origin and human morality, the oneness of the Creator, piety is the balance of differentiation, and brotherhood is the bond between Muslims, and accordingly, the correct Islamic belief ensures To combat discrimination and racism, to achieve human development and economic and societal stability.

Keywords: belief, racism, intolerance.

ISSN Online: 2709-071X
DOI: 10.33193/JEAHS.7.2021.186
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (7) September 2021
العدد (7) سبتمبر 2021

المقدمة:

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله – صلى الله عليه وسلم– تسليماً كثيراً ، ثم أما بعد:

فإن من أجزل النعم وأكرم المنن التي أنعم الله تعالى بها وامتن على عباده، هو الإسلام هذا الدين الذي ارتضاه الله تعالى لعباده، فإن الشريعة الإسلامية شريعة عالمية مرنة، قائمة على أصول وفروع، أما الأصول فهي ثابتة لا تتبدل بتغير الزمان أو المكان، أو العادات والأعراف والمصالح، وأما الفروع فهي مبنية على اجتهادات مرضية، وقياسات منضبطة نقية، تدل على مرونة هذه الشريعة، فلم تترك الناس هَمَلاً لا يعرفون مراد الله.

ومن بين الأصول في الشريعة الإسلامية هو الاعتقاد الصحيح الذي يجب أن يقر في القلب وينطق به اللسان، فيكون السلوك موافقا لذلك الاعتقاد، ومن أسس الاعتقاد الصحيح نبذ قيم الاختلاف والعداوة والبغضاء التي تجذرت عند كثير من غير المسلمين، ولأجل الوقوف على موقف الإسلام من التمييز والعنصرية، جاء هذا البحث تحت عنوان: "**موقف عقيدة الإسلام من العنصرية والتعصب**".

أسباب اختيار الموضوع:

إن من أهم أسباب اختيار هذا الموضوع هو تعلقه بتحقيق الإيمان الصادق، كما أن هذا الموضوع ضروري في حياة المسلمين، للعلاقة الوثيقة بين الاعتقاد والسلوك.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى بيان الأصول الصحيحة للعقيدة الإسلامية في ظل التخبط والتيه الذي يشهده العالم، وكذلك بيان العلاقة بين الأصول العقدية الصحيحة والأسس الانتمائية للمجتمع المسلم.

مشكلة البحث:

نتيجة للتطور العلمي والتكنولوجي وسهولة وسرعة تبادل الأفكار والمعلومات، وما ترتب على هذه الأفكار والقيم المنحرفة التي تدعو إلى الحقد والكراهية، من تأثيرات على الاعتقاد الصحيح للمجتمع المسلم، وعليه يمكن صياغة مشكلة البحث بالسؤالين الآتيين:

1- ما هي أسس العقيدة لدى المسلمين ودرجة الخلل العقدي في واقع اليوم؟.

2- ما هي القواعد الإيمانية من وجهة نظر الإسلام الكفيلة لمكافحة العنصرية، والتمييز وتحقيق الاستقرار النفسي والاجتماعي للإنسان؟.

خطة البحث:

جاء البحث مكونا من مقدمة تضمنت مشكلة وأهمية البحث، ومبحثين، الأول بعنوان: تعريف العقيدة الإسلامية وأهم ميزاتها، وتكون من ثلاثة مطالب، الأول بعنوان: معنى العقيدة الإسلامية، والثاني: أركان العقيدة الإسلامية، والثالث: معالم العقيدة الإسلامية، أما المبحث الثاني فكان بعنوان: موقف الإسلام من العنصرية

ISSN Online: 2709-071X
DOI: 10.33193/JEAHS.7.2021.186
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (7) September 2021
العدد (7) سبتمبر 2021

والتعصب وسبل مكافحتها، وتكون المبحث من ثلاثة مطالب الأول: تعريف العنصرية والتعصب وأثرها على المجتمع، والثاني: بعنوان: الحكم الشرعي للعنصرية والتعصب، أما الثالث فكان بعنوان: القواعد العقدية لمكافحة العنصرية والتعصب، وخاتمة تضمنت أهم النتائج والتوصيات.

المبحث الأول: تعريف العقيدة الإسلامية وأهم ميزاتها

المطلب الأول: معنى العقيدة الإسلامية

أولا: العقيدة في اللغة: جاء في معجم مقاييس اللغة: "عقد: العين والقاف والدال أصل واحد يدل على شد وشدة وثوق.... وعاقدته مثل عاهدته، وهو العقد والجمع عقود، قال الله تعالى:﴿أَوۡفُواْ بِٱلۡعُقُودِۚ﴾[1] ... وعقد قلبه على كذا فلا ينزع عنه"[2].

قال ابن منظور: " العقد: نقيض الحل؛ .... وعقد قلبه على الشيء: لزمه"[3]، وقال الفيومي: "عقدت الحبل عقدا من باب ضرب فانعقد، والعقدة ما يمسكه ويوثقه ومنه قيل عقدت البيع ونحوه، وعقدت اليمين وعقدتها بالتشديد توكيد وعاقدته على كذا"[4].

ثانيا: العقيدة في الاصطلاح: قال الحميري: "عقيدة الرجل: دينه الذي يعتقده"[5]، وعرف الأثري: العقيدة: بأنها الأمور التي يجب أن يصدقها القلب، وتستقر إليها النفس وتطمئن، فتكون يقينا ثابتا لا ينازعه شيء ولا يخالطه شك أو ريب[6].

يتفق المعنى الاصطلاحي العام للعقيدة مع المعنى اللغوي، من حيث التصديق والإبرام والشد والإلزام، فالعقيدة: "ما عقد عليه القلب واطمأن إليه"[7].

ثالثا: العقيدة الإسلامية: يطلق بعض أهل العلم على العقيدة الإسلامية اسم أصول الدين، حيث أن دين الإسلام

---

(1) سورة المائدة: الآية 1

(2) معجم مقاييس اللغة: أحمد بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين ابن فارس (المتوفى: 395هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1399هـ - 1979م، 86/4.

(3)لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل ابن منظور، جمال الدين الأنصاري (المتوفى: 711هـ)، دار صادر، بيروت، ط3، 1414هـ، 296/3-298.

(4)المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: أحمد بن محمد بن علي ثم الحموي الفيومي، أبو العباس (المتوفى: نحو 770هـ)، المكتبة العلمية، بيروت، 421/2.

(5) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: نشوان بن سعيد اليمني الحميري (المتوفى: 573هـ)، تحقيق: حسين بن عبد الله العمري، وآخرون، دار الفكر المعاصر، لبنان، دار الفكر سورية، ط1، 1420هـ - 1999م، 4662/7، وينظر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: الفيومي 421/2.

(6) ينظر: الوجيز في عقيدة السلف الصالح: عبد الله الأثري، وزارة الأوقاف، السعودية، ط1، 1422هـ، 24/1.

(7)معجم لغة الفقهاء: محمد رواس قلعجي، وحامد صادق قنيبي، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، 1408هـ - 1988م، 318/1.

ISSN Online: 2709-071X
DOI: 10.33193/JEAHS.7.2021.186
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (7) September 2021
العدد (7) سبتمبر 2021

ينقسم إلى أحكام تتعلق بالاعتقاد وعمل، وأحكام متعلقة بكيفية العمل، كأحكام الصلاة والزكاة والبيوع وغيرها، وتسمى الأحكام العملية بالفروع حيث أن صحة هذه الأعمال مبني على صحة الاعتقاد، فإذا فسدت العقيدة لم تقبل العبادة، كما قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾[8]، وكذلك سميت العقيدة بالفقه الأكبر، وذلك لأن العقيدة هي أصل الدين، والفقه العملي الذي يسمى الفقه الأصغر فروعه[9].

والعقيدة هي الإيمان اليقيني الجازم بوحدانيته سبحانه في ربوبيته وأُلوهيته وأَسمائه وصفاته، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، والقدر خيره وشره، وكل ما أثبته الشرع، والإنقياد الشامل في الأمور كلها، ومتابعة سنة النبي صلى الله عليه وسلم ومحبته طاعته[10].

وقال أيوب العقيدة الإسلامية بقوله: "هي الأصول التي تبنى عليها فروعه، والأسس التي يقوم عليها بنيانه، والحصون التي لا بد منها لحماية فكر المسلم من أخطار الشك وأعاصير التضليل والتزييف"[11].

المطلب الثاني : أركان العقيدة الإسلامية

معلوم بالأدلة الشرعية من القرآن الكريم والسنة النبوية، أن الأعمال والأقوال إنما تصح وتقبل إذا كانت مستمدة من عقيدة صحيحة، فإن كانت العقيدة غير صحيحة بطل ما يتفرع عنها من أعمال وأقوال، كما قال تعالى: ﴿ وَمَن يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾[12]، قال ابن عباس –رضي الله عنهما– في تفسير هذه الآية: "أخبر الله سبحانه أن الإيمان هو العروة الوثقى، وأنه لا يقبل عملا إلا به، ولا يحرم الجنة إلا على من تركه"[13].

تقوم العقيدة الاسلامية على مجموعة من الركائز أو الأصول التي جاءت بها نصوص الشرع، وقد ذكر الله تعالى هذه الأصول في القرآن الكريم، قوله تعالى: ﴿ لَّيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ ﴾[14]، قال الماوردي: "والإيمان بالله يكون بأمرين: بتوحيده، وقبول ما أنزل على رسوله، وفي الإيمان بالملائكة وجهان: أحدهما: الإيمان بأنهم رسل الله إلى أنبيائه. والثاني: الإيمان بأن كل

(8) سورة الزمر: الآية 65.

(9) ينظر: مختصر تسهيل العقيدة الإسلامية: عبد الله الجبرين ، مكتبة الرشد، ط2، 1424هـ، 4/1-5.

(10) ينظر: الوجيز في عقيدة السلف الصالح: الأثري، 24/1.

(11) تبسيط العقائد الإسلامية: حسن محمد أيوب (المتوفى: 1429هـ)، دار الندوة الجديدة، بيروت، لبنان، ط5، 1403هـ - 1983م، 20/1.

(12) سورة المائدة: الآية 5

(13)تفسير المنار: محمد رشيد رضا بن علي، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1990م، 6 /152.

(14) سورة البقرة: الآية 177

ISSN Online: 2709-071X
DOI: 10.33193/JEAHS.7.2021.186
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (7) September 2021
العدد (7) سبتمبر 2021

نفس منهم رقيب وشهيد. ﴿وَكُتُبِهِ﴾ .... فالمراد به جميع ما أنزل الله منها على أنبيائه"[15].

وبين النبي–صلى الله عليه وسلم– أصول الاعتقاد الصحيح، فعن ابن عمر –رضي الله عنهما– عن أبيه أنه قال: بينما نحن عند رسول الله –صلى الله عليه وسلم–، إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب، شديد سواد الشعر، ... حتى جلس إلى النبي –صلى الله عليه وسلم– ، فأسند ركبتيه إلى ركبتيه، ووضع كفيه على فخذيه، وقال: يا محمد أخبرني عن الإسلام، فقال رسول الله –صلى الله عليه وسلم–: «الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله –صلى الله عليه وسلم–، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلا»، قال: صدقت، قال: فعجبنا له يسأله، ويصدقه، قال: فأخبرني عن الإيمان، قال: «أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره»[16].

وجه الدلالة أن النصوص الشرعية بينت الأصول والأسس التي تقوم عليها العقيدة الإسلامية الصحيحة، وفيما يلي بيان هذه الركائز:

أولا: الإيمان بالله: ويراد به الإيمان الجازم بوجود الله تعالى، والإيمان بوحدانيته وربوبيته وألوهيته، وهو وحده المتصف بصفات الكمال والمنزه عن كل النقائص[17].

ذكر الله تعالى التوحيد في كثير من آيات القرآن الكريم، منها قوله تعالى:﴿إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ سُبْحَٰنَهُۥٓ أَن يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٌ ۘ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴾[18]، قال القرطبي: "هذا ابتداء وخبر، و" واحد" نعت له ويجوز أن يكون" إله" بدلا من اسم الله عز وجل و"واحد" خبره، التقدير إنما المعبود واحد، ﴿ سُبْحَٰنَهُۥٓ أَن يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٌ ﴾ أي تنزيها عن أن يكون له ولد، ....أي كيف يكون له ولد؟ وولد الرجل مشبه له، ولا شبيه لله عز وجل"[19].

ثانيا: الإيمان بالملائكة: ويعني الإيمان بأنّهم خلقٌ من خلقِ الله تعالى، وهم عبادٌ مُكرَمون، ولكل منهم مهام يختصون بها، فمنهم من أُوكِل بحمل عرش الرّحمن، ومنهم من أُوكِل بالجنّة والنّار، ومن الإيمان بهم الإيمان أيضاً بما وَرد من أسمائهم عن الله سبحانه وتعالى ورسوله عليه الصلاة والسلام، مثل: جبريل، وميكائيل،

(15) النكت والعيون: أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري الماوردي البغدادي (المتوفى: 450هـ)، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 362/1.

(16) صحيح مسلم: مسلم بن الحجاج (المتوفى: 261هـ)، كتاب: الإيمان، باب: معرفة الإيمان، والإسلام، والقدر وعلامة الساعة، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 36/1، رقم:8.

(17) ينظر: العقد الثمين في شرح أحاديث أصول الدين: حسين بن غنام الأحسائي النجدي المالكي (المتوفى: 1225هـ)، تحقيق: محمد الهبدان، مكتبة الملك فهد الوطنية، ط1، 1423هـ – 2003م، 1 /46.

(18) سورة النساء: من الآية 171.

(19)الجامع لأحكام القرآن: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي (المتوفى: 671هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط2، 1384هـ – 1964م، 25/6.

ISSN Online: 2709-071X
DOI: 10.33193/JEAHS.7.2021.186
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (7) September 2021
العدد (7) سبتمبر 2021

وإسرافيل، وغيرهم ممّا جاء فيه نصٌّ صحيح[20].

ثالثا: الإيمان بالكتب: أي الإيمان بما سمى الله تعالى منها في كتابه، من التوراة والإنجيل والزبور، والإيمان الجازم بوجودها جميعها على أصلها[21]، قال الفوزان: " الإيمان بالكُتُب كلها هو أحد أركان الإيمان الستّة، الإيمان بالكُتب التي أنزلها الله سبحانه وتعالى على رُسله، يجب الإيمان بها، ما سمّى الله منها وما لم يسمّ، أما الذي يؤمن بكتابٍ ويكفُر بالكتب الأخرى فهذا كافرٌ بالجميع"[22].

رابعا: الإيمان بالرسل: الإيمان بالرّسل التّصديقَ الجازمَ بأنّ الله سبحانه، اصطفاهم من بني آدم، وهم أهل الفضائل والكمالات، وعصمهم من الرذائل والنقائص وهيأهم لملاقاة الملائكة الأطهار، ليتلقوا منهم وحي الله وبيانه للعباد، فيبلغوه إليهم، ويكونوا قدوة لهم في تنفيذه والعمل به[23].

خامسا: الإيمان باليوم الآخر: ومعناه الإيمان بكل ما أخبر الله به ورسوله –صلى الله عليه وسلم– مما يكون بعد الموت كفتنة القبر وعذابه ونعيمه، وما يكون يوم القيامة من الأهوال والشدائد والصراط والميزان، والحساب، والجزاء، ونشر الصحف بين الناس [24].

سادسا: الإيمان بالقدر خيره وشره: أن من حقيقة الإيمان بالقضاء والقدر التسليم المطلق لله عز وجل، والرضا بحكمه، قال ابن حجر: "أن الله تعالى علم مقادير الأشياء وأزمانها قبل إيجادها ثم أوجد ما سبق في علمه أنه يوجد فكل محدث صادر عن علمه وقدرته وإرادته هذا هو المعلوم من الدين بالبراهين القطعية"[25].

المطلب الثالث: معالم العقيدة الإسلامية

تمتاز العقيدة الإسلامية بصفات تختص بها، ومن أبرز تلك الصفات ما يلي:

أولا: العقيدة الإسلامية عقيدة توقيفية: لا تخضع للتغيير مهما تعاقبت الأزمنة وتغيرت الظروف، ذلك كونها مستمدة من الوحي المتمثل بكتاب الله تعالى وسنة النبي–صلى الله عليه وسلم–، قال تعالى: ﴿ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ وَأَتۡمَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ نِعۡمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلۡإِسۡلَٰمَ دِينٗاۚ﴾[26]، قال ابن عطية: "وإتمام النعمة هو في ظهور الإسلام ونور العقائد، وإكمال الدين وسعة الأحوال، وغير ذلك مما انتظمته هذه الملة الحنيفية إلى دخول الجنة والخلود

(20) ينظر: شرح العقيدة الطحاوية: ابن أبي العز صدر الدين محمد بن علاء الدين الحنفي الدمشقي (المتوفى: 792هـ)، تحقيق: أحمد شاكر، وزارة الشؤون الإسلامية، ط1، 1418هـ، 279/1.

(21) ينظر: شرح العقيدة الطحاوية: الصالحي، ص291، مذكرة التوحيد: عفيفي عبد الرزاق (المتوفى: 1415هـ)، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، السعودية، ط1، 1420هـ، ص4.

(22) إعانة المستفيد بشرح كتاب التوحيد: صالح الفوزان، مؤسسة الرسالة، ط3، 1423هـ 2002م، 121/2.

(23) ينظر: العقائد لإسلامية من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية: الصنهاجي، ص106.

(24) ينظر: العقيدة الصحيحة وما يضادها: عبد العزيز ابن باز، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، العدد:3، 1395هـ – 1975م، ص9، العقائد لإسلامية من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية: الصنهاجي، ص106.

(25) فتح الباري شرح صحيح البخاري: ابن حجر، 118/1.

(26) سورة المائدة: الآية 3.

ISSN Online: 2709-071X
DOI: 10.33193/JEAHS.7.2021.186
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (7) September 2021
العدد (7) سبتمبر 2021

في رحمة الله"[27].

وقد بين النبي –صلى الله عليه وسلم– العقيدة الإسلامية بكتاب الله تعالى وسنة النبي–صلى الله عليه وسلم–، ويقتضي ذلك تحديد مصادر العقيدة، بأنها كتاب الله وسنة رسوله حصرا، والتمسك بما جاء بهما، فليس لأحد أن يحدث أمرا من أمور الدين، ذلك أن الله سبحانه قد أكمل الدين، وانقطع الوحي من السماء[28].

ثانيا: العقيدة الإسلامية تبحث في قضايا الغيبيات: حيث لا مجال للعقل في معرفتها، ومبناها على التسليم والتصديق المطلق بما جاء عن الله تعالى، وعن رسوله –صلى الله عليه وسلم– ظاهرا وباطنا، وسميت بالغيبيات لأنها أمور غائبة عنا ولا أثر لها في حياتنا يدلنا عليها دلالة قطعية([29]).

ثالثا: العقيدة الإسلامية عقيدة شاملة لاحتوائها لكل متغيرات الحياة، حيث لم تترك العقيدة الإسلامية من أمور الدنيا إلا وأخذته بالبيان والتوضيح، فأعطت تصورا كاملا عن الكون ونواميسه، وبينت سبل راحة واستقرار الإنسان في الحياة الدنيا والآخرة، فتناولت الإنسان من ولادته، حتى وفاته، وحتى يستقر في الجنة، أو يدخل النار[30].

وقد جاءت الآيات القرآنية مؤكدة على شمولية الإسلام، قوله تعالى: ﴿مَّا فَرَّطْنَا فِي ٱلْكِتَٰبِ مِن شَىْءٍ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ﴾[31]، قال القرطبي: "أي في القرآن أي ما تركنا شيئا من أمر الدين إلا وقد دللنا عليه في القرآن، إما دلالة مبينة مشروحة، وإما مجملة يتلقى بيانها من الرسول عليه الصلاة والسلام، أو من الإجماع، أو من القياس الذي ثبت بنص الكتاب"([32]).

رابعا: العقيدة الإسلامية عقيدة وسطية: فهي وسط بين اليهود والنصارى؛ بين اليهود الذين وصفوا الرب سبحانه وتعالى بصفات النقص التي يختص بها المخلوق، وبين النصارى الذين وصفوا المخلوق بصفات الخالق عز وجل؛ فشبهوه به، وقالوا: إن الله هو المسيح ابن مريم، وإن المسيح ابن الله([33]).

وإن من نعم الله تعالى على أمة الإسلام أن اختارهم ليكونوا الأمة الوسط، قوله تعالى:﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾[34]، قال الماوردي: "أن الوسط من التوسط في

(27) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: أبو محمد عبد الحق بن غالب ابن عطية الأندلسي (المتوفى: 542هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1422هـ، 155/2.

(28) ينظر: المفيد في مهمات التوحيد: عبد القادر بن محمد صوفي، دار الاعلام، ط1، 1422هـ، ص29.

([29]) ينظر: تبسيط العقائد الإسلامية: حسن محمد أيوب، ص178.

(30) ينظر: وسطية أهل السنة بين الفرق: عبد الله محمد كريم محمد، دار الراية للنشر والتوزيع، ط1، 1415هـ – 1994م، 237، صوفي: المفيد في مهمات التوحيد، ص31.

(31) سورة الأنعام: الآية 38.

(32) ينظر: المفيد في مهمات التوحيد: صوفي، ص33.

(33) الجامع لأحكام القرآن: القرطبي ، 420/6.

(34) سورة البقرة: الآية 143.

ISSN Online: 2709-071X
DOI: 10.33193/JEAHS.7.2021.186
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (7) September 2021
العدد (7) سبتمبر 2021

الأمور، لأن المسلمين تَوَسَّطُوا في الدين، فلا هم أهل غلوٍّ فيه، ولا هم أهل تقصير فيه، كاليهود الذين بدَّلوا كتاب الله وقتَّلوا أنبياءهم وكَذَبوا على ربهم، فوصفهم الله تعالى بأنهم وسط، لأن أحب الأمور إليه أوسطها"([35]).

المبحث الثاني: موقف الإسلام من العنصرية والتعصب وسبل مكافحتها

المطلب الأول: تعريف العنصرية والتعصب وأثرها على المجتمع

أولاً: العنصرية لغةً واصطلاحاً:

1- العنصرية لغةً: قال الفراهيدي: العنصر: أصل الحسب، إنما جاء عن الفصحاء مضموم العين منصوب الصاد[36].

فالعنصرية في معناها اللغوي تدور حول أصل الإنسان وحسبه، قال الأزدي في جمهرة اللغة: "والعُنْصُر: الأَصْل، وَيُقَال عُنْصَر أَيْضا"[37]، وقال الأزهري في تهذيب اللغة: "والعُنْصَرُ: أصل الْحسب، جَاءَ عَن الفصحاء، بضمّ الْعين وَنصب الصَّاد"[38].

2- العنصرية اصطلاحاً: هي الاعتقاد الذي يقوم على أساس فكرة التفوق العنصري لبعض الأجناس على غيرها[39].

وجاء في معجم اللغة العربية المعاصرة العنصرية: "مذهب يفرق بين الأجناس والشعوب بحسب أصولها وألوانها ويرتب على هذه التفرقة حقوقا ومزايا، مذهب المتعصبين لعنصرهم، أو لأصلهم العرقي "لا تزال العنصرية سائدة في بعض الدول"[40].

ومن خلال هذا التعريف يظهر لنا أن العنصرية معناها التمييز بين الناس على مستوى الفرد والجماعة، فالعنصرية مفهوم قائم على أساس التفضيل والتفريق بين أجناس الناس، فهناك أجناس عليا وأخرى دنيا، ومعنى هذا غياب قيم العدل والمساواة بين الناس.

---

(35) ينظر: النكت والعيون: الماوردي، 199/1.

(36) ينظر: كتاب العين: الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم البصري (المتوفى: 170هـ)، تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، 337/2، لسان العرب: ابن منظور، 611/4. معجم اللغة العربية المعاصرة: أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، ط1، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م، 1563/2.

(37) جمهرة اللغة: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، ١٩٨٧م، 1153/2.

(38) تهذيب اللغة: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، ٢٠٠١م، 212/3.

(39) ينظر: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية: أحمد زكي بدوي، مكتبة بيروت، بيروت، ص344.

(40) معجم اللغة العربية المعاصرة: أحمد مختار، 1563/2.

ISSN Online: 2709-071X
DOI: 10.33193/JEAHS.7.2021.186
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (7) September 2021
العدد (7) سبتمبر 2021

ثانياً: العصبية لغةً واصطلاحاً:

1- العصبية لغةً: قال الفراهيدي: " عصب: العَصَبُ: أطناب المفاصل الّذي يلائم بينها"[41]، وقال ابن منظور: "العصبية والتعصب: المحاماة والمدافعة. وتعصبنا له ومعه: نصرناه. وعصبة الرجل: قومه الذين يتعصبون له، كأنه على حذف الزائد، وعصب القوم: خيارهم. وعصبوا به: اجتمعوا حوله"[42].

2- العصبية اصطلاحاً: قال ابن الأثير: "العصبي: هو الذي يغضب لعصبته ويحامي عنهم. والعصبة: الأقارب من جهة الأب، لأنهم يعصبونه ويعتصب بهم: أي يحيطون به ويشتد بهم.... العصبية والتعصب: المحاماة والمدافعة"[43].

وتستعمل العصبية في معان متلاصقة ومتقاربة في كلام العرب، فتأتي ويراد بها أهل الرجل وعشيرته فيقال: العصبة: هم الأقرباء من جهة الأب، وكذلك بمعنى التناصر والتعاضد بين الأقارب(44).

وقد ذكر القرآن الكريم مفردة العصبية لعدة معان مستمدة من اللسان العربي من ذلك: عصيب بمعنى شديد، قوله تعالى:﴿ وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيٓءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَٰذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ ﴾(45)، ومعنى قوله تعالى: ﴿هَٰذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ ﴾ قال محمد رشيد رضا: "شديد الأذى، مرهوب الشذى، ومنه العصابة التي يشد بها الرأس، وجاءه قومه يهرعون إليه – أي جاءوه يهرولون متهيجة أعصابهم، كأن سائقا يسوقهم"[46].

وكذلك جاء في كتاب اله تعالى من مفردات العصبية العصبة بمعنى الجماعة قال تعالى:﴿ وَءَاتَيْنَٰهُ مِنَ ٱلْكُنُوزِ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ أُو۟لِى ٱلْقُوَّةِ ﴾(47)، لتنوء بالعصبة وهم الجماعة أي متحدة الكلام متكاتفة ومتعاضدة(48).

والملاحظ أن مفهوم العنصرية والتعصب قد توسع مع التطور الذي حصل للبشرية، فلم يعد مرتبطا بعشيرة الفرد وقبيلته، بل توسع ليشمل الجوانب الأخرى من الجنس والعرق والدين واللون، وغيرها فيما يتعلق بالتمايز الطبقي الاجتماعي[49].

---

(41) العين: الفراهيدي، 308/1.

(42) لسان العرب: ابن منظور، 606/1.

(43) النهاية في غريب الحديث والأثر: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، محمود محمد الطناجي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م، ٢٤٥/3.

(44) ينظر: ابن منظور: لسان العرب، 607/1، 452/1.

(45) سورة هود: الآية77.

(46) تفسير المنار: محمد رشيد رضا، 111/12.

(47) سورة القصص: الآية76.

(48) ينظر: الأصفهاني: المفردات في غريب القرآن، 336/1.

(49) ينظر: آل حجراف: عايض محمد، دور التربية الإسلامية في مواجهة العصبية في زمن العولمة الاجتماعية، بحث مكمل لنيل درجة الماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية، 2002م، 97/1.

ISSN Online: 2709-071X
DOI: 10.33193/JEAHS.7.2021.186
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (7) September 2021
العدد (7) سبتمبر 2021

ومن خلال ما تقدم يظهر للباحث أن المراد من العنصرية والتعصب هو ما يفضي إلى التمييز المذموم، الغالب عليه الظلم، والقهر، وانعدام العدل والمساواة.

وقد جاء في الإسلام ما ينبذ العنصرية وما يؤسس له أحيانا، وهذا تأكيد إلى أن التعنصر والتعصب قد يكون محموداً إذا لم يخالف شرع، بما يعني أن العنصرية والتعصب على نوعين:

الأول: العنصرية والتعصب المحمود: وهي التي ينتصر بها الإنسان لأهله وعشيرته ودينه، منطلقا من موقف الحق والعدل، وقد أشار إليها رسول الله –صلى الله عليه وسلم–بقوله: «انصر أخاك ظالما أو مظلوما»، قالوا: يا رسول الله، هذا ننصره مظلوما، فكيف ننصره ظالما؟ قال: «تأخذ فوق يديه»(50).

قال ابن بطال: "والنصرة عند العرب: الإعانة والتأييد، وقد فسره رسول الله أن نصر الظالم منعه من الظلم؛ لأنه إذا تركته على ظلمه ولم تكفه عنه أداه ذلك إلى أن يقتص منه؛ فمنعك له مما يوجب عليه القصاص نصره، وهذا يدل من باب الحكم للشيء وتسميته بما يئول إليه، وهو من عجيب الفصاحة، ووجيز البلاغة "(51).

الثاني: العنصرية والتعصب المذموم: أن ينتصر الإنسان لنفسه وعشيرته حمية بعيدا عن الحق، قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُوٓاْ ءَابَآءَكُمۡ وَإِخۡوَٰنَكُمۡ أَوۡلِيَآءَ إِنِ ٱسۡتَحَبُّواْ ٱلۡكُفۡرَ عَلَى ٱلۡإِيمَٰنِۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾(52)، فقد نهى الله تعالى المؤمنين من التعصب للكافرين والانحياز لهم، ولو كانوا من أقرب الناس إليهم، قال الشوكاني: "الخطاب للمؤمنين كافة، وهو حكم باق إلى يوم القيامة، يدل على قطع الولاية بين المؤمنين والكافرين"(53).

المطلب الثاني: الحكم الشرعي للعنصرية والتعصب

إذا قلبنا صفحات التاريخ وجدنا أن العنصرية متجذرة في العالم منذ القدم، فالبوذية صنفت البشر إلى طبقات عدة حسب اعتقادهم الباطل، أما الحضارة اليونانية فقسمت الناس إلى أشراف وبربر، واليهود يعتقدون أنهم شعب الله المختار، وسواهم لا قيمة لهم، ولم يبتعد العرب قبل الإسلام عن هذه النعرة، بل كانت القبلية سائدة، والتمايز

(50) صحيح البخاري: أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بردزبه البخاري الجعفي، تحقيق: جماعة من العلماء، الطبعة: السلطانية، بالمطبعة الكبرى الأميرية، ببولاق مصر، ١٣١١هـ، كتاب: المظالم، باب: أعن أخاك ظالما أو مظلوما، 128/3، رقم ٢٤٤٤.

(51) ابن بطال: أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك(المتوفى: 449هـ)، شرح صحيح البخاري لابن بطال، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد، السعودية، الرياض، ط2، 1423هـ - 2003م، 6/5771-572.

(52) سورة التوبة: الآية23.

(53) فتح القدير: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت ١٢٥٠هـ)، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، دمشق، بيروت، ط1، ١٤١٤هـ، 3/٣٩٥.

ISSN Online: 2709-071X
DOI: 10.33193/JEAHS.7.2021.186
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (7) September 2021
العدد (7) سبتمبر 2021

الطبقي حاضرا بينهم؛ فهذا من العبيد، وهذا من السادة، وعلت أصوات الفخر للعنصرية والتعصب للعشيرة والقبيلة([54]).

فلما جاء الإسلام جعل الله تعالى من آياته التي ينبغي الإيمان بها الاختلاف في طبيعة الجنس البشري، وتعدد صوره وأشكاله؛ قال سبحانه: ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ خَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَٰنِكُمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّلْعَٰلِمِينَ ﴾([55])، فمن آيات الله تعالى الباهرات اختلاف صور الآدميين وأشكالهم واختلاف أصواتهم، قال الرازي: "وذلك لأن الإنسان يحتاج إلى التمييز بين الأشخاص، ليعرف صاحب الحق من غيره والعدو من الصديق ليحترز قبل وصول العدو إليه، وليقبل على الصديق قبل أن يفوته الإقبال عليه، وذلك قد يكون بالبصر فخلق اختلاف الصور، وقد يكون بالسمع فخلق اختلاف الأصوات"([56]).

فالاختلاف في صور الآدميين وأشكالهم واختلاف أصواتهم دعوة للتفكر في ملكوت الله تعالى، ونبذ العنصرية والكراهية بكل أشكالها، قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا۟ ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾([57])، قال ابن كثير: "فجميع الناس في الشرف بالنسبة الطينية إلى آدم وحواء عليهما السلام سواء، وإنما يتفاضلون بالأمور الدينية وهي طاعة الله تعالى ومتابعة رسوله ~صلى الله عليه وسلم~"([58]).

وسعى الإسلام باتجاه إزاحة الفوارق الطبقية المجتمعية، ونبذ العنصرية والتعصب، فقال تعالى ففي معرض الامتنان على بني آدم من غير تمييز مؤمنهم وكافرهم، قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِىٓ ءَادَمَ وَحَمَلْنَٰهُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴾([59])، قال أبو السعود: "ولقد كرمنا بني آدم قاطبة تكريما شاملا لبرهم وفاجرهم، أي كرمناهم بالصورة والقامة المعتدل والتسلط على ما في الأرض، والتمتع به والتمكن من الصناعات وغير ذلك مما لا يكاد يحيط به نطاق العبارة"([60]).

وظهر تكريم الإسلام لبني آدم على اختلاف صورهم واشكالهم وأجناسهم من خلال حزمة القوانين والتشريعات التي تهدف إلى تحرير الإنسان من الرق والعبودية لغير الله تعالى، فمنع الرق الذي كان منتشرا بقوة في جزيرة

([54]) ينظر: التفرقة العنصرية: السيد محمد عاشور، مكتبة المهتدين، القاهرة، 1986م، ص13~17.

([55]) سورة الروم: الآية22.

(56) مفاتيح الغيب: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي (المتوفى: ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط3، ١٤٢٠هـ، 92/25.

([57]) سورة الحجرات: الآية13

([58]) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ٣٦٠/7.

([59]) سورة الإسراء: الآية70.

(60) تفسير أبي السعود: أبو السعود العمادي محمد بن مصطفى (المتوفى: ٩٨٢هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 186/5.

ISSN Online: 2709-071X
DOI: 10.33193/JEAHS.7.2021.186
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (7) September 2021
العدد (7) سبتمبر 2021

العرب وفي غيرها قبل الإسلام، فجعَل عتق الرقاب سببا في النجاة من النار؛ قال تعالى: ﴿ فَلَا ٱقۡتَحَمَ ٱلۡعَقَبَةَ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡعَقَبَةُ فَكُّ رَقَبَةٍ أَوۡ إِطۡعَٰمٌ فِي يَوۡمٍ ذِي مَسۡغَبَةٍ ﴾([61])، قال القرطبي: "هلا أنفق ماله في فك الرقاب، وإطعام السغبان، ليجاوز به العقبة، فيكون خيرا له"([62]).

وقد حرصت نصوص الشرع على تحرير الانسان من قيد الرق، فجاءت نصوص الشرع سواء في القرآن الكريم أو السنة النبوية، تحض على العتق وفك الإنسان من العبودية، فبوب الفقهاء أحكاما للعتاق من شرعه سبحانه، فأوجب الله تعالى العتق في كفارة الظهار والقتل واليمين، وتحرير الرقبة من العتق ملزم على التعيين عند القدرة، بخلاف كفارة اليمين فإنها على التخيير([63]).

كما وجه الإسلام اهتمامه منذ البداية دعوته إلى تقويض الأوضاع والقيم الفاسدة، مبتدياً بالوثنية وما يتبعها من ضلالات الشرك، ومثنياً بالعصبية والقبلية التي كانت تحول دائما دون توحد الناس واجتماع شملهم، وكانت تؤدي إلى إثارة الضغائن واستمرار الأحقاد بين العرب(64).

المطلب الثالث: القواعد العقدية لمكافحة العنصرية والتعصب

من القيم الإيمانية والعقدية التي جاءت بها النصوص الشرعية، الداعية إلى نبذ كل مظاهر التعصب والعنصرية وإقرار قيم المحبة والتعاون وهي كما يأتي:

أولاً: التقوى ميزان التمايز: إن مما ينبغي الإيمان به هو أن الإسلام ينبذ التعصب والفروق العرقية والطبقية واللونية، ويقيم معيارًا واحدًا للتمييز بين كل البشر، وهو معيار الإيمان والتقوى والعمل الصالح وفعل الخير، قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ ﴾([65])، وفي هذه الآية ما يدلك على أن التقوى هي المراعى عند الله تعالى وعند رسوله دون الحسب والنسب، لأن أكرمكم عند الله أتقاكم لا أنسبكم(66).

وقد بين الله تعالى أنه جعلهم شعوبا وقبائل لأجل التعارف والانسجام أي يعرف بعضهم بعضا، ويتميز بعضهم عن بعض وليس لأجل الفخر والتعالي، أما الأفضلية لبعض على بعض تكون بغير الأنساب وقد بين الله ذلك ههنا بقوله: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عَندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾ فاتضح من هذا أن الفضل والعزة تكون بتقوى الله لا بغيره من

([61]) سورة البلد: الآية11 ~ 12.

(62) الجامع لأحكام القرآن: القرطبي، 66/20.

([63]) ينظر: بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع: علاء الدين، أبو بكر بن مسعود بن أحمد الكاساني الحنفي (المتوفى: 587هـ) ط2، بيروت، دار الكتب العلمية، بيروت، 1406هـ - 1986م، 45/4

(64) ينظر: الإسلام والتمييز العنصري: صلاح الدين الأيوبي ، دار الأندلس للطباعة والنشر، ص 117.

([65]) سورة الحجرات: الآية13

(66) ينظر: القرطبي: الجامع لأحكام القرآن، 345/17.

ISSN Online: 2709-071X
DOI: 10.33193/JEAHS.7.2021.186
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (7) September 2021
العدد (7) سبتمبر 2021

الانتساب إلى القبائل والعشائر، ولقد صدق من قال: فقد رفع الإسلام سلمان فارس؛ وقد وضع الكفر الشريف أبا لهب [67].

وإذا كان لمعاني التقييم وقيم التنافس حضور فقد جعله الإسلام في مسألة التمسك بالدين من خلال التقوى بعيدا عن الحسب والنسب قال ابن تيمية: "والنصوص الواردة في الكتاب والسنة حاكمة بالقسط، فإن الله في القرآن لم يفضل أحدا بفقر ولا غنى، كما لم يفضل أحدا بصحة ولا مرض، ولا إقامة ولا سفر، ولا إمارة ولا ائتمار، ولا إمامة ولا ائتمام؛ بل جعل الله تعالى التقوى هي ميزان التفاضل"[68].

وقد بين النبي–صلى الله عليه وآله وسلم– أن الصور والأشكال لا يقيم الله تعالى لها وزنا، وإنما الوزن للإيمان الذي في القلوب، فقال: –صلى الله عليه وآله وسلم–: «إن الله لا ينظر إلى أجسادكم، ولا إلى صوركم، ولكن ينظر إلى قلوبكم» وأشار بأصابعه إلى صدره[69].

وبهذا المعنى فإن الإسلام أغلق كل الطرق، التي كانت الحضارات والأمم السابقة تتخذها وسيلة لتعميق قيم العنصرية والتعصب والتفاضل بين الناس، وقد أكد النبي –صلى الله عليه وسلم– هذه المعاني في أكثر من توجيه، فعن أبي هريرة –رضي الله عنه– عن النبي –صلى الله عليه وسلم– أنه قال: «إن الله تعالى يقول يوم القيامة إني جعلت نسبا وجعلتم نسبا فجعلت أتقاكم، وأبيتم إلا أن تقولوا فلان بن فلان، وأنا اليوم أرفع نسبي وأضع أنسابكم؛ أين المتقون؟ أين المتقون؟»[70].

ثانياً: وحدة الأصل والخلق: ومن المعاني الإيمانية التي أكد عليها القرآن الكريم، أن الله تعالى خلق الناس جميعا من تراب، وفي هذا بيان واضح لنبذ معاني العنصرية والتعصب فلا فضل لعربي على أعجمي، ولا لأبيض على أسود قال تعالى: ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ إِذَآ أَنتُم بَشَرٌ تَنتَشِرُونَ ﴾[71]، "أي من علامات ربوبيته

([67]) ينظر: أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن: محمد الأمين بن محمد بن المختار الجكني الشنقيطي، تحقيق: مكتب البحوث والدراسات، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، 1415هـ – 1995م، 417/7.

(68) كتب ورسائل وفتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية: أحمد عبد الحليم الحراني أبو العباس، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي النجدي، مكتبة ابن تيمية، ط2، 39/1.

(69) صحيح مسلم: مسلم، كتاب: البر والصلة والأداب، باب: تحريم ظلم المسلم، وخذله، واحتقاره ودمه، وعرضه، وماله، 1986/4، رقم:2465.

(70) المستدرك على الصحيحين: محمد بن عبدالله أبو عبدالله الحاكم النيسابوري، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، 1411هـ – 1990م، ط1، 503/2، المعجم الأوسط: سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني ، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين، القاهرة، 1415هـ، 388/4، (قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح على شرط مسلم).

([71]) سورة الروم: الآية20.

ISSN Online: 2709-071X
DOI: 10.33193/JEAHS.7.2021.186
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (7) September 2021
العدد (7) سبتمبر 2021

ووحدانيته أن خلقكم من تراب، أي خلق أباكم منه والفرع كالأصل ..... ثم أنتم عقلاء ناطقون تتصرفون فيما هو قوام معايشكم، فلم يكن ليخلقكم عبثا، ومن قدر على هذا فهو أهل للعبادة والتسبيح"[72].

وأيضا بين القرآن الكريم أن الخلق من نفس واحدة، قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ ﴾[73]، قال ابن كثير: "يقول تعالى مخبرا للناس أنه خلقهم من نفس واحدة وجعل منها زوجها، وهما آدم وحواء، وجعلهم شعوبا وهي أعم من القبائل، وبعد القبائل مراتب أخر كالفصائل والعشائر والعمائر والأفخاذ وغير ذلك"[74].

إن طينية الأصل الإنساني تدعوا إلى رفض كل أشكال التمييز والتعصب، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ﴾[المؤمنون:12]، " أي أن الأصل آدم وهو من طين"[75]، وقال –صلى الله عليه وسلم– : «والناس بنو آدم وآدم من تراب»[76].

قال العباد: "يعني: كلكم من آدم وآدم أصله من تراب، فيكف يكون التفاخر ممن أصله من تراب وقد خلق من ماء مهين؟! ومن يكون متصفاً بصفات النقص كيف يحصل منه الفخر ويحصل منه التكبر والتجبر؟! وإنما على الإنسان أن يتواضع وأن يبتعد عن هذه الأمور الذميمة التي كانت في الجاهلية، وجاء الإسلام بالتحذير منها وبتركها والابتعاد عنها"[77].

ثالثا: توحيد الخالق: الإنسان مأمور بعبادة الله تعالى وحده لا شريك، وقد تظافرت النصوص الشرعية على هذا المعنى، قوله تعالى، ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُمۡ وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ﴾[78]، فهو خطاب عام

([72])الجامع لأحكام القرآن: القرطبي: 17/14.

([73]) سورة الحجرات: الآية13

([74]) تفسير القرآن العظيم: ابن كثير، ٣٦٠/7.

([75]) الجامع لأحكام القرآن: القرطبي، 109/12.

(76) مسند أحمد: أحمد أبو عبد الله بن محمد بن حنبل الشيباني(المتوفى: 241هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار الحديث، القاهرة، ط1، 1416هـ - 1995م، 404/8، رقم8721، شعب الإيمان: أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي الخراساني (المتوفى: 458هـ)، تحقيق: عبد العلي عبد الحميد حامد، إشراف: صاحب الدار السلفية ببومباي، الهند، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، ط1، 1423هـ - 2003م، 125/7، قال الألباني: الحديث حسن، ينظر: صحيح الجامع الصغير وزياداته: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح الألباني (المتوفى: 1420هـ)، المكتب الإسلامي، 368/1، رقم:1788.

(77)شرح سنن أبي داود: عبد المحسن بن حمد بن عبد المحسن بن عبد الله بن حمد العباد البدر، مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية، 25/58، http://www.islamweb.net،

([78]) سورة البقرة: الآية21.

ISSN Online: 2709-071X
DOI: 10.33193/JEAHS.7.2021.186
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (7) September 2021
العدد (7) سبتمبر 2021

للناس كافة باختلاف أجناسهم وألوانهم وأنسابهم بتوجيه العبادة لله تعالى وحده لا شريك له، يقول ابن عباس: كل ما ورد في القرآن من العبادة فمعناه التوحيد([79]).

وأعلن رسول الله –صلى الله عليه وآله وسلم– للناس كافة أن ربكم واحد لا شريك له، فعن معاذ، قال: أنا رديف النبي –صلى الله عليه وآله وسلم– فقال: «يا معاذ» قلت: لبيك وسعديك، ثم قال مثله ثلاثا: «هل تدري ما حق الله على العباد» قلت: لا، قال: «حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا»([80]).

قال ابن حجر: " قوله أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا المراد بالعبادة عمل الطاعات واجتناب المعاصي، وعطف عليها عدم الشرك لأنه تمام التوحيد"([81]).

رابعاً: رابطة الأخوة: إن من أهم مقومات بناء المجتمعات المتطورة هو تقوية الأواصر والروابط المجتمعية، ولعل من مقومات الإيمان لدى المسلم احترام الروابط الاجتماعية، فقد سماها الله تعالى برابطة الأخوة، قوله تعالى: ﴿ إِنمَا المُؤمنُونَ إِخوَةٌ﴾[82]، عزز القرآن سبل التواصل الإيماني على مبدأ الأخوة، الذي لا تنفصم وشائجه، أي أخوة بما يحقق المحبة ويدفع الكراهية، كما يقول أهل التفسير [83].

وربط كتاب الله تعالى بين المؤمنين نوعا من الرباط الأخوي في التناصر والتناصح، قوله تعالى: ﴿ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ يَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ ﴾[84]، وهذه الولاية قائمة على نبذ التعصب والعنصرية المناصرة لا تقبل كرها ولا حيفا، وفي سبيل تحقيق المعنى التربوي شرع الإسلام مبدأ التناصر الأخوي، ولن يكون المجتمع متماسكا مع وجود الكراهية والعنصرية في صفوفه، وقد نبه النبي –صلى الله عليه وسلم– على ذلك، فقال: «إن المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا» وشبك بين أصابعه[85]، "فكان هذا أصلا في الدين، ليكونوا يدا على من خالفهم فيه"[86].

([79]) ينظر: إرشاد العقل السليم: أبو السعود، 93/1.

([80]) صحيح البخاري: البخاري، كتاب الاستئذان، باب: من أجاب لبيك وسعديك، 60/8، رقم6267.

([81]) فتح الباري شرح صحيح البخاري: ابن حجر، ٣٣٩/11.

(82) سورة الحجرات: الآية10.

(83) ينظر: تفسير الوسيط للقرآن الكريم: محمد سيد طنطاوي، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة، القاهرة، ط1، 1997م، 308/3.

(84) سورة التوبة: الآية71.

(85) صحيح البخاري: البخاري، كتاب: الصلاة، باب: تشبيك الأصابع في المسجد وغيره، 3/ ١٢٩، رقم: 2446.

(86)الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي وهو شرح مختصر المزني: أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت ٤٥٠هـ)، تحقيق: علي محمد معوض، عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، ١٤١٩هـ –١٩٩٩م، 199/17.

ISSN Online: 2709-071X
DOI: 10.33193/JEAHS.7.2021.186
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (7) September 2021 العدد (7) سبتمبر 2021

وللحفاظ على تماسك المجتمع المسلم فقد نهى الشرع عن التقاطع والتدابر بين المسلمين، فعن أنس بن مالك –رضي الله عنه–، أن رسول الله –صلى الله عليه وسلم–، قال: «لا تباغضوا، ولا تحاسدوا، ولا تدابروا، وكونوا عباد الله إخوانا، ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث»[87].

قال النووي: " ومعنى كونوا عباد الله إخوانا أي تعاملوا وتعاشروا معاملة الإخوة، ومعاشرتهم في المودة والرفق والشفقة والملاطفة، والتعاون في الخير ونحو ذلك مع صفاء القلوب والنصيحة بكل حال"[88].

وآخر دعوانا الحمد لله رب العالمين

الخاتمة

بعد تمام البحث بفضل الله تعالى يخلص الباحث إلى مجموعة من النتائج والتوصيات وهي:

أولاً: النتائج:

1- العقيدة الإسلامية هي الأصول التي تبنى عليها فروعه، والسياج الضروري لحماية فكر المسلم من الانحراف والتيه والضلال.

2- ركائز العقيدة الإسلامية هي الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره.

3- العقيدة الإسلامية هي عقيدة توقيفية تبحث في أمور الغيبيات ومصدرها الوحي، ومن أهم ميزاتها الوسطية، وكذلك قدرتها الاستيعابية لمتغيرات الحياة.

4- تكفل العقيدة الإسلامية الاستقرار والتوازن المجتمعي من خلال الرجوع لمبادي الوحي في تجذير الأسس العلمية الصحيحة للبناء العقدي والإيماني.

5- تضع العقيدة الصحيحة الأدوات الحقيقية لمكافحة العنصرية والتعصب من خلال منظومة عقدية متكاملة تشمل: الإيمان بوحدة الأصل الإنساني في الخلق والتكوين، والعقيدة الصحيحة بتوحيد الخالق سبحانه وتعالى، والاعتقاد بأن التقوى والعمل الصالح الخالص لله هو ميزان التمايز، والاعتقاد بأن الروابط المجتمعية بين المسلمين مبناها على الأخوة الإيمانية.

6- تضمن العقيدة الإسلامية البناء السليم للمجتمع الإسلامي القائم على مباديء العدل والمساواة حيث أن من المقاصد الشرعية للأحكام هو محاربة العنصرية والتمييز.

ثانياً: التوصيات:

1- يوصي الباحث طلبة العلم والمراكز البحثية الاهتمام بمواضيع العقيدة وربطها بالقيم المجتمعية، وذلك لتفادي المشاكل الاجتماعية.

---

(87) صحيح مسلم: مسلم، كتاب: البر والصلة والآداب، باب: تحريم ظلم المسلم، وخذله، واحتقاره ودمه، وعرضه، وماله، 1983/4، رقم:2558.

(88)المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط2، ١٣٩٢هـ، 116/16.

ISSN Online: 2709-071X
DOI: 10.33193/JEAHS.7.2021.186
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (7) September 2021
العدد (7) سبتمبر 2021

2- كما يوصي الباحث الاهتمام بإظهار معالم العقيدة الإسلامية الصحيحة ودورها في البناء الاقتصادي والسياسي والتنموي للمجتمع.

المصادر والمراجع

بعد القرآن الكريم.

1. إرشاد العقل السليم: أبو السعود العمادي محمد بن مصطفى (المتوفى: ٩٨٢هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
2. الإسلام والتمييز العنصري: صلاح الدين الأيوبي ، دار الأندلس للطباعة والنشر.
3. أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن: محمد الأمين بن محمد بن المختار الجكني الشنقيطي، تحقيق: مكتب البحوث والدراسات، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، 1415هـ - 1995م.
4. إعانة المستفيد بشرح كتاب التوحيد: صالح الفوزان، مؤسسة الرسالة، ط3، 1423هـ 2002م.
5. بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع: علاء الدين، أبو بكر بن مسعود بن أحمد الكاساني الحنفي (المتوفى: 587هـ)، ط2، بيروت، دار الكتب العلمية، بيروت، 1406هـ - 1986م.
6. تبسيط العقائد الإسلامية: حسن محمد أيوب (المتوفى: 1429هـ)، دار الندوة الجديدة، بيروت، لبنان، ط5، 1403هـ - 1983م.
7. التفرقة العنصرية: السيد محمد عاشور، مكتبة المهتدين، القاهرة، 1986م.
8. تفسير المنار: محمد رشيد رضا بن علي، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1990م.
9. التفسير الوسيط للقرآن الكريم: محمد سيد طنطاوي، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة، القاهرة، ط1، 1997م.
10. تهذيب اللغة: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي (المتوفى: ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، ٢٠٠١م.
11. الجامع لأحكام القرآن: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي (المتوفى: 671هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط2، 1384هـ - 1964م.
12. جمهرة اللغة: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، ١٩٨٧م.
13. الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي وهو شرح مختصر المزني: أبو الحسن علي بن محمد الشهير بالماوردي (ت ٤٥٠هـ)، تحقيق: علي محمد معوض، عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.
14. آل حجراف: عايض محمد، دور التربية الإسلامية في مواجهة العصبية في زمن العولمة، بحث مكمل لنيل درجة الماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية، 2002.
15. شرح العقيدة الطحاوية: ابن أبي العز صدر الدين محمد بن علاء الدين الحنفي الدمشقي (المتوفى: 792هـ)، تحقيق: أحمد شاكر، وزارة الشؤون الإسلامية، ط1، 1418هـ.
16. شرح سنن أبي داود: عبد المحسن بن حمد بن عبد المحسن بن عبد الله بن حمد العباد البدر، مصدر الكتاب: دروس

ISSN Online: 2709-071X
DOI: 10.33193/JEAHS.7.2021.186
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (7) September 2021 العدد (7) سبتمبر 2021

صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية، 25/58، http://www.islamweb.net.

17. شرح صحيح البخاري لابن بطال: أبو الحسن علي بن خلف ابن بطال (المتوفى: 449هـ)، ، تحقيق: ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد، السعودية، الرياض، ط2، 1423هـ - 2003م.

18. شعب الإيمان: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي الخراساني (المتوفى: 458هـ)، تحقيق: عبد العلي عبد الحميد حامد، إشراف: صاحب الدار السلفية ببومباي، الهند، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، ط1، 1423هـ - 2003م.

19. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: نشوان سعيد اليمني (المتوفى: 573هـ)، تحقيق: حسين بن عبد الله العمري، وآخرون، دار الفكر المعاصر، لبنان، ط1، 1420هـ.

20. صحيح البخاري: أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري الجعفي، تحقيق: جماعة من العلماء، الطبعة: السلطانية، بالمطبعة الكبرى الأميرية، ببولاق مصر، ١٣١١هـ.

21. صحيح الجامع الصغير وزياداته: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح الألباني (المتوفى: 1420هـ)، المكتب الإسلامي.

22. صحيح مسلم: مسلم بن الحجاج (المتوفى: 261هـ)، كتاب: الإيمان، باب: معرفة الإيمان، والإسلام، والقدر وعلامة الساعة، تحقيق: فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

23. العقائد لإسلامية من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية: عبد الحميد محمد بن باديس الصنهاجي (المتوفى: ١٣٥٩هـ)، رواية: محمد الصالح رمضان، مكتبة الشركة الجزائرية، الجزائر.

24. العقد الثمين في شرح أحاديث أصول الدين: حسين بن غنام الأحسائي النجدي المالكي (المتوفى: 1225هـ)، تحقيق: محمد الهبدان، مكتبة الملك فهد الوطنية، ط1، 1423هـ - 2003م.

25. العقيدة الصحيحة وما يضادها: عبد العزيز ابن باز، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، العدد:3، 1395هـ - 1975م.

26. فتح القدير: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت ١٢٥٠هـ)، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، دمشق، بيروت، ط1، ١٤١٤هـ.

27. كتاب العين: الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم البصري (المتوفى: 170هـ)، تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

28. كتب ورسائل وفتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية: أحمد عبد الحليم الحراني أبو العباس، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي النجدي، مكتبة ابن تيمية، ط2.

29. لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل ابن منظور، جمال الدين الأنصاري (المتوفى: 711هـ)، دار صادر، بيروت، ط3، 1414هـ.

30. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: أبو محمد عبد الحق ابن عطية الأندلسي (المتوفى: 542هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1422هـ.

31. مختصر تسهيل العقيدة الإسلامية: عبد الله الجبرين ، مكتبة الرشد، ط2، 1424هـ.

32. مذكرة التوحيد: عفيفي عبد الرزاق (المتوفى: 1415هـ)، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، السعودية، ط1، 1420هـ.

ISSN Online: 2709-071X
DOI: 10.33193/JEAHS.7.2021.186
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (7) September 2021
العدد (7) سبتمبر 2021

33. المستدرك على الصحيحين: محمد بن عبدالله أبو عبدالله الحاكم النيسابوري، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، 1411هـ - 1990م، ط1.

34. مسند أحمد: أحمد أبو عبد الله بن محمد بن حنبل الشيباني(المتوفى: 241هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار الحديث، القاهرة، ط1، 1416هـ - 1995م.

35. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: أحمد بن محمد بن علي ثم الحموي الفيومي، أبو العباس (المتوفى: نحو 770هـ)، المكتبة العلمية، بيروت.

36. المعجم الأوسط: سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني ، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين، القاهرة، 1415هـ.

37. معجم اللغة العربية المعاصرة: أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، ط1، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

38. معجم لغة الفقهاء: محمد رواس قلعجي، وحامد صادق قنيبي، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، 1408هـ - 1988م.

39. معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية: أحمد زكي بدوي، مكتبة بيروت، بيروت.

40. معجم مقاييس اللغة: أحمد بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين ابن فارس (المتوفى: 395هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1399هـ - 1979م.

41. مفاتيح الغيب: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي (المتوفى: ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط3، ١٤٢٠هـ.

42. المفيد في مهمات التوحيد: عبد القادر بن محمد صوفي، دار الاعلام، ط1، 1422هـ.

43. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط2، ١٣٩٢هـ.

44. النكت والعيون: أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري الماوردي البغدادي (المتوفى: 450هـ)، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

45. النهاية في غريب الحديث والأثر: مجد الدين أبو السعادات ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، محمود محمد الطناجي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ.

46. الوجيز في عقيدة السلف الصالح، عبد الله بن عبد الحميد الأثري، مراجعة: صالح بن عبد العزيز آل الشيخ، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف، السعودية، ط1، ١٤٢٢هـ